

## الجامعة الأنطونية تفتتح عامها الدراسي بقداس احتفالي والأب جليخ: الوقت الآن هو لكي نحمي بعضنا ونبعد عنا كل انقسام أو ضغينة أو غضب

إفتتحت الجامعة الأنطونية Antonine University-UA عامها الدراسي بقداس إلهي ترأسه رئيس الجامعة الأب ميشال جليخ، وشارك فيه الآباء، نواب الرئيس، عمداء ومدراء الكليات، الأساتذة، الموظفون الإداريون والطلاب. وقد أقيم القداس في كنيسة سيدة الزروع في الحرم الجامعي الرئيس في الحدت-بعيدا، وخدمه طلاب العمل الرعوي الجامعي .

### الأب جليخ

وخلال العظة، أكد الأب جليخ أن لقاء افتتاح السنة حول كلمة الرب والقربان المقدس هو ربما من أهدأ اللقاءات خلال السنة الأكاديمية، حيث نستودع الرب همومنا وأفراحنا، نجاحاتنا وإخفاقاتنا، مشيراً إلى أن الحالة الاستثنائية والحساسة التي نعيشها منذ سنتين أثرت في حياتنا، وذكر بأهمية التكاتف والتعاضد والتواصل في هذه المرحلة. وقال إن الوقت لا يسمح بالتوقف عند الأمور الصغيرة، فالوقت الآن هو لكي نحمي بعضنا ونبعد عنا كل انقسام أو ضغينة أو غضب، وليس لدينا الترف لكي نتناحر على تفاهات وأمور سطحية .

وأضاف الأب جليخ: "لا أحد منا ينكر أننا نعيش في مصيبة وفي ضيق قاسٍ وفي شدة ما بعدها شدة، في الجامعة وأسرنا ومجتمعنا ووطننا؛ ولكن الويل لنا إن لم تجمعنا الشدة. فهل ما نزال نعيش حالة نكران في ما نحن عليه ونظن أنفسنا أقوياء؟ أليس هذا هو الوقت الملائم لكي نتحد حتى ننجو معا؟" وتابع بالقول: "ألم نتعلم في لبنان أنه ليس باستهداف المتمايز عنا وإلغائه يمكننا أن نعيش؟ ألا يمكننا أن نطلب معاً الشفاء من الذي يصيبنا، كما فعل البرص العشرة؟ ولنا بجائحة كورونا والوضع الاقتصادي أفضل مثل على ذلك ."

ورأى الأب جليخ أنه من الصعب أن نجد وقتاً أفضل من الوقت الراهن لنتقارب ونتعارف ونربح معا، قائلاً: "ألم يحن الوقت لتوقف الحملات بوجه بعضنا في حال أردنا أن نعيش كلنا في هذا البلد؟ هل تستحق الانتخابات كل هذا الانقسام والضغينة والعداوة؟ ألم نتعلم أنه ليس بالعدد نستطيع أن نفرض أنفسنا على الآخرين؟"

وأضاف: "ليس افتخارنا بتاريخنا وبقوانا وبعظمتنا ما سيجمعنا، بل اعترافنا بخطيئتنا تجاه الآخرين، واعترافنا بضعفنا ووهننا، ومراجعة تاريخنا ومعرفة أخطائنا بدل الافتخار به، وتمييز ما هو جميل عند الآخر المختلف، والنظر إلى الآخر من وجهة نظره ومنطقه وتاريخه هو. هذا ما يجمعنا وهذا ما يبني عائلة وجامعة ومجتمعاً ووطناً ."

وتابع الأب جليخ بالإشارة إلى أن التحدي الكبير ليس أن أبكي ضحايا جماعتي وطائفتي وحزبي ومنطقتي وعشيرتي، بل أن أبكي ضحايا وشهداء وجماعة وحزب وطائفة الآخرين المختلفين عني. وقال: "كُونوا معا قوة وتوجهوا بصوت واحد إلى يسوع من أجل الشفاء. إن توصلنا إلى أن نرى الآخر كما يرى هو نفسه، نكون قد خطونا خطوة عملاقة في طريق العيش معا بسلام."

وختم الأب جليخ بالقول: "لا يمكن أن نتجمّد في أفكارنا ورؤيتنا ومنطقنا ونُشفى، لا يمكننا أن نكون متحجرين ونطلب من الآخرين أن يكونوا مثلنا ويفكروا مثلنا ويعملوا مثلنا. ليست القضية قضية مَنْ على حق ومَنْ ليس على حق، وليست كل الأمور تسير بهذه الطريقة. فالقضية ليست مَنْ الغالب ومَنْ المغلوب، بل العمل والسير جنباً إلى جنب صوب هدف أن نعيش معا وأن نختار الحياة بجمالها وفرحها، برونقها وسحرها". ودعا إلى إكمال المسيرة مهما كلف الأمر، وقال: "أعلم أننا نريد الحل السريع والفوري، ولكن هذا مستحيل. الحل بنينه معا، نخطط له، نعتمده، ونتعلم منه. علينا أن نتحلّى بالصبر وألا نستسلم مهما كلف الأمر".

واستشهد رئيس الجامعة بقول القديسة تريزيا الطفل يسوع "Tout est grâce" كل شيء هو نعمة". وقال: "نعم، كل ما نحن عليه وكل ما نعيشه هو نعمة نشكر الله عليها، فلا نكن ناكري جميل بل فلنشكره دوماً. فالبرص التسعة قد نالوا الشفاء لكنهم لم ينالوا الخلاص لأنهم سرعان ما نسوا جميل الله عليهم. وختم بالتأكيد على ثقنتنا في أن الله سينجيننا، ونحن سنعجده ونشكره على كل جميله لنا".

إشارة إلى أن القداس شكّل أيضاً فرصة لتكريم ذكرى الأحياء الذين رحلوا، خصوصا الذين فقدوا حياتهم أثناء جائحة كورونا، فاستذكر الأب جليخ بعض أفراد الجامعة ممن خطفهم الموت ولاسيما الطالب إيليو أبي خليل، مقدماً القداس على راحة أنفسهم.

لمزيد من المعلومات، الرجاء التواصل مع:

**Hanan MERHEJ**  
Media Relations Officer  
Office of Communications

Université Antonine  
B.P. 40016 Hadat-Baabda, LIBAN  
Tel. +961 5 927 000 ext. 1120  
Mob. +961 3 319 086